

تفسير سورة النساء (81) (الآيات) 001 - 101

مساعدة الطيار

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك والموت فقد وطأ اجره على الله وكان الله غفورا رحيمًا - [00:00:00](#)

واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصوا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - [00:00:36](#)

فالصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه ما زلنا مشاهدي الكرام نتحدث في سورة النساء وقد وصلنا فيها الى قول الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة - [00:01:06](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيمًا. هذه الآية بلا شك مرتبطة ارتباطا وثيقا بما قبلها من الايات التي فيها - [00:01:25](#)

دمه اولئك الذين تأخروا عن الهجرة. وقد قال الله في حقهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. ثم - [00:01:41](#)

الله اقواما لعذرهم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. بعدما ذكر ذلك العتاب وذلك العذر - [00:02:00](#)

بين انه سبحانه وتعالى قد وعد كل من هاجر بان يوسع الله عليه وان يفتح له ابواب المراغمة وابواب السعة حتى يجد ما لم يكن يتصوره او يتوقعه اه نعيش في هذه الحلقة مع هذه الآية وما يليها - [00:02:17](#)

اه ونبدأ بالدكتور مساعد اه ماذا عندك في هذه الآية؟ نعم. ان هذه الآية في طبعها هي معطوفة على قالت له لازم توفاهم ملائكة. نعم وهي تشعر بتلك النفسية نفسية - [00:02:37](#)

القاعد عن الهجرة في ذلك الوقت وكانه من اسباب قعوده ظنه السيء في ان من خرج من موطنه بانه لن يجد مكانا مكانا لن يجد سعة اللي يتصور الاسوأ نعم. والايات كان الشهادة ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراقبة كبيرة وسعي. كنتم خائفين على الدنيا فان الله سبحانه وتعالى سيفتح لكم - [00:02:53](#)

هذه الدنيا كان فيها هذه الاشارة وكانها تشير الى هذه النفسية القاعدة المتكاسلة عن الهجرة آآ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا ربطها في قوله ومن يهاجر في سبيل الله - [00:03:23](#)

ولم يقل ومن يهاجر يجلس في الارض مراغما في سبيل الله. اي نعم. قيد في سبيل الله هنا مع انه قد يكون معلوما من السياق لكن ابراز هذا انه اخلص نيته لله مثل ما ذكرت في الدرس السابق. هم. عن صهيب الرومي. رضي الله عنه. مع انه كان من اغنياء الصحابة في مكة. وكان ايضا عبدا - [00:03:40](#)

حتى في كان يسمى الرومي يعني ينسب الى الروم اشارة الى انه يعني كان عبدا. نعم. ولكن مع ذلك اه اغناه الله سبحانه وتعالى. فترك كل ما له في سبيل الله. في سبيل الله - [00:04:00](#)

فوسع الله سبحانه وتعالى عليه وكذلك غير من الصحابة خصوصا اذا كان الله سبحانه وتعالى اعطاهم قدرة في في التجارة. التكسب والتكسب مثل عبد الرحمن بن عوف وغيرهم من اه الصحابة فان المقصود من ذلك ان التنبيه على في سبيل الله هنا هذا القيد بالذات

والتنبيه الى ان يكون الخروج - [00:04:14](#)

يعني محضن لله سبحانه وتعالى. ومن فعل هذا سيجد في الارض ما اقبل الله سبحانه وتعالى به. ايضا في قضية اه في سبيل الله عبد الملك اه معنى اخر. هم. فضلا عن النية والقصد - [00:04:35](#)

ايضا ان يكون في سبيل الله اي مشروعا خروجا مشروعا نعم. يعني موافقا لشرع الله في سبيل الله فكلمة في سبيل الله ندخل تحتها كل هذه المعاني. ايوة. معنى القصد ان يكون نيته وجه الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة - [00:04:50](#)
وايضا ان يكون موافقا لشرع الله عز وجل في سبيله ليس خارجا عنه. جميل. اه دعونا في في هذه الآية فيها معنى جميل جدا اريد ان تلفت نظر الاخوة المشاهدين اليه - [00:05:08](#)

وهو ان القرآن الكريم والاسلام جاء يفتح باب الامل واسعا امام المسلم. جميل. وان آآ وان الاسلام هو فتح لباب بالامل بكل معانيه الامل في رحمة الله سبحانه وتعالى والامل حتى في الدنيا وفي سعة الرزق - [00:05:20](#)

وفي مراغمة الاعداء وفي كيدهم وفي كبتهم خذ عندك المعنى الاول وهو المعنى الحسي الذي ذكرتموه الهجرة في سبيل الله مضيق عليك لا تستطيع ان تقيم دينك ولا تقيم شعائر آآ هذا الدين فتخرج من هذا الضيق فيقول الله سبحانه وتعالى ومن - [00:05:37](#)
وهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة والمراغم الكثير هو الامر الذي آآ يعني ترغم به اعداء الله سبحانه وتعالى. فانت تخرج فتقيم دينك اقامتك مراغمة لهم - [00:05:53](#)

ولذلك لاحظوا في قوله سبحانه وتعالى في سورة التوبة آآ ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ثم قال ذلك بانه لا بانهم لا يصيبهم ظمأ - [00:06:11](#)

ما نصبون. وقال ولا يظأون موطننا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح لاحظ يعني ولذلك اعجبني في مقدمة لا ادري هل هو الرافي او اظن الشيخ محمد الخضر حسين رحمه الله يكتب في احدي مقدماته - [00:06:24](#)
اه او في مقالاته مقالة يرد بها على بعض الذين يثيرون الشبهات حول القرآن وكذا فقال وارجو ان يكون ما كتبه في هذا من اه من اه اطأوا به موطننا يغيظوا اعداء الله. يا سلام. طيب. فكرة توسيع الفكرة الان وهي فتح باب الامل. قد يظن الذي يهاجر دائما -

[00:06:42](#)

انه سيتعرض للفقر ويتعرض للحاجة ويتعرض للغربة الله سبحانه وتعالى وهو العليم بما كان وما لم يكن وما سيكون يقول لا اذا هاجرت في سبيل الله فابشر بالسعة وابشر بالخير وابشر ايضا نقطة اخرى وهي الهجرة حتى الهجرة المعنوية الان بعض الناس وهو يعني غير مستقيم على اوامر الله سبحانه وتعالى - [00:07:03](#)

وبعض الناس يظن ان الالتزام بامر الله سبحانه وتعالى والالتزام بهذا الدين والالتزام بشعائر السنة وتتبع سنن النبي صلى الله عليه وسلم والالتزام بها هو تضيق على النفس في حين انها بخلاف ذلك - [00:07:27](#)
فان الالتزام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو السعة الحقيقية سبحانه الله! وان تتبع الشهوات هو الضيق هو الضيق. صحيح. يعني تعالى عند من اه يشرب المسكرات مثلا. ويرى انه بهذا - [00:07:43](#)

وسع على نفسه. يوسع على نفسه ويوسع صدره ويفرّش. هو اليس كذلك؟ هو يظن ذلك هو في الحقيقة يعيش في ضيق لا يعلمه الا الله. نعم. وان السعة الحقيقية والسعادة الحقيقية هي في الاستجابة لامر الله وترك هذه المحرمات - [00:07:57](#)
جميل فايضا هذا فتح لباب الامل وهو هجرة في الحقيقة. هجرة من المعصية الى الطاعة بكل معانيها. اه مما يضاف الى ما ذكرت ابو عبد الله وهو ان كل من اغلق عليه باب - [00:08:11](#)

من ابواب الخير حتى بسبب منه او بسبب من غيره يعني كسلطان قاهر او غيره يجب عليه ان يعلم ان الاسباب التي يعبد الله من من خلالها او يراغم بها اعداء الله - [00:08:23](#)

او يقدم فيها خدمة لدين الله انها كثيرة جدا. وانها اوسع من ان تغلق كلها. اي ان تتوقع انهم مثلا اذا اغلقوا مثلا باب اه الشريط

الاسلامي انه خلاص انتهت الدعوة وفني الدين وخلاص المسلمون عادوا الى - [00:08:39](#)

آآ الظلمات والجهل صحيح بالعكس يغلق هذا الباب فيفتح الله بسببه ابوابا كثيرة جدا. نعم يعني لاحظ قبل عشرين سنة كان الشريط

له اه صولة وجولة وكان هو المحرك والدافع - 00:08:53

الان لا مقابلة. ولا احد يسأل عنه سبحانه الله. اعطاني احد الاصدقاء شريط له يريد ان استمع اليه. ما وجدت مكان تستمع اليه؟ اي والله وجدت الى الان جهاز استمع الي سيارتي ليس فيها مسجل. انقرضت. نعم. فسد المسجل وتركته. ما ما صحيح؟ صحيح. قول -

00:09:09

مراغما. نعم. قيل انه مأخوذ من اه الرغام اللي هو التراب. نعم. وكأن احدهم يعني يضع وجه صاحبه على الرغام يعني كانه يذله. نعم.

رغم انفه. رغم انفه. قالوا رغم انفه. ورغم انف امرئ. فكان امه مأخوذ من هذا. جميل. قال يجلس في الارض - 00:09:29

مراغمة مكانا يراغم فيه غيره ممن كان يضيق عليه. يعني ممن كان يضيق عليه ولهذا سبحانه الله حتى لما تكلمت عن الساعة يا ابو

عبد الله. هم. لاحظ انه قال يجد في الارض - 00:09:49

الارض ذات الطول والعرض اي نعم شوف الارض كلها لا اله الا الله اي نعم قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني مكة فاطلقوا آآ على

مكة الارض ليس هناك ارض الا مكة ما نعرف. يعني هذه يبدو انها نظرة مشتركة لصاحب الوطن لانه يرى ان ارضها هي - 00:10:05

الوحيد وهي الارض واما ما سواها يستطيع ان يعيش في غيرها نعم صحيح قال فاذا قال ليجد في الارض مراغما كثيرا وسعة يعني

يستطيع ان يراغم عدوه في مواطن كثيرة جدا - 00:10:24

وان يعني هذا الذي ذلك وارغمك على البقاء اذا انت خرجت ستجد اراضي كثيرة جدا واسعة ايضا تستطيع ان تراغم بها عدوك ذاك

الذي اذلك ويعني الاية فيها الدلالة ابا عبد الله على ان - 00:10:39

مراغمة الاعداء امر مطلوب وانت قبل قليل تلوت علينا قول الله عز وجل ولا يظأون موطننا يغيب الكفار. يا سلام. وهو ان الانسان

ينبغي له ان يقصد الى مراغمة الكفار - 00:10:59

واغاثتهم ويعني النيل منهم وشفاء الصدور بسبب اعمالهم التي يعملونها في اهل الايمان او في يعني حق الله سبحانه وتعالى مع

الشرك به ونسبة الولد اليه وغير ذلك. وايضا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم - 00:11:12

مغلوبة المقصود ان البحث عن الوسائل التي يكون فيها اغاظة لاعداء الله مطلوب من اهل الاسلام. احسنت نعم وايضا يعني هذا هو

ما يسمونه اليوم في النظريات العسكرية نظرية الردع - 00:11:32

وبعضهم يظن انه يسميها نظرية الردع الاستراتيجي بمعنى انك انت عندما تمتلك القوة ليس بالضرورة انك تقصد الاعتداء على

الآخرين او ظلم الناس نعم. ولكن آآ ان تمتلك القوة التي تجعل عدوك يهابك ويهربك - 00:11:48

وتحفظ حقوقك وايضا اه حتى تقنع الناس بما عندك لان الناس آآ لا تقنع بالقوة آآ بان يكون لك مكانة ولك قدرة تستطيع من خلال

انك تنتصف ممن ظلمك لو ظلمك او ان تكف يد المعتدي لو اعتدى. هذا مطلب شرعي ذكره الله في القرآن الكريم في مواضع كثيرة -

00:12:08

فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم. ولم يقل تعتدون به. هم. بل انه حتى ما عندما قال فمن اعتدى

عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. عبر بالاعتداء هنا عن الاقتصاص - 00:12:32

ليه؟ لان في مقابلة الاعتداء لكن الاصل انه ليس هناك اعتداء في الاسلام بالعكس اي نعم. هو دين سلام بكل معنى الكلمة لكن ايضا ان

يكون لك من القوة والردع ما يجعل الآخرين يهابونك هذا مطلب. نعم. فذلك هنا في قوله سبحانه وتعالى ولا يظأون موطننا يغيب

الكفار - 00:12:48

العدو عدوك من ان ينالك خير نعم ان ينالك خير ان تتعلم ان تكتشف ان ان تصنع ان ان يكون عندك اكتفاء ذاتي في شرب الماء هذا

يغيبه صحيح. وان يكون عندك اكتفاء ذاتي في التصنيع او في هذا يغيبه - 00:13:08

لأنهم يريدون ان تبقى معتمدا عليهم وهكذا. نعم. فالحه سبحانه وتعالى يثبت في هذه الاية ان ان مراغمة الاعداء مطلوبة مم. في مم.

هذه الاية الا ترون انها ابا عبد الملك؟ لا تكلمها. اي نعم. اه الا ترون انها اصل في كون المسلم - 00:13:27

لا يتوقف يتحرك نعم ان يكون فاعلا فاعلا ما يعني يستسلم للواقع الذي فرض عليه ويتوقع انه لا مجال للحركة ولا مجال للقيام بامر

الله عز وجل. انا اظن يقولون الاحدى بيعرف كيف ينام يعني. نعم. لو ضيق عليك فعلوا بك ما فعلوا - [00:13:48](#)

ستجد مجالا واسعا. نعم. لاحظ. ما اقول ارض واسعة ولا مجال واسع للعمل والتأثير والتغيير وتقديم خدمة لدين الله ونافع للناس.

نعم آآ في قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجر الله. لاحظ الحالة - [00:14:09](#)

الخاصة هذه لو نحن الان نظرنا الى هذه الحالة الخاصة حدثت لبعضهم ولم وليست هي الحالة الاصل الحل اصل ان من يهاجر يصل الى المكان الذي يريد. المكان الذي يريد - [00:14:33](#)

فهذه الحالة الخاصة ايضا لاهميتها ولن يقع عنها السؤال ما شأن من خرج مهاجرا ثم مات ثم مات هذه ذكرها هنا ايوه فقال فقد وقع وقع اجره على الله انتم انسوا الامر - [00:14:48](#)

اجره على الله وما دام اجره على الله فقد فتح باب يعني ليس له حدود. ليس له حدود نعم فاولئك يعني يوفيههم اجورهم عندما قال وفي في في الصيام رمضان عندما قال الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. اشارة الى انه لا يسأل عن كثرته. نعم - [00:15:10](#)

وكانوا وقع سؤال هنا عن حالة حدثت عنده طبعاً وقع خلاف بين المسلمين في من هو؟ الذي خرج من بيته ومات قبل ان يدرك مراده. قبل لندرك موعده وصارت قاعدة شرعية. نعم. وهي ان كل من سعى الى خير - [00:15:31](#)

ولم يصل الى ما سعى اليه جعل الله له اجر من وصل اليه. اي نعم. وهذي يا اخواني اه اه عظيمة جدا ولا ولا يملكها الا الله سبحانه وتعالى هو الذي يعني نفترض انك الان ذهبت الى العمرة - [00:15:48](#)

وفي الطريق حيل بينك وبين ادائها لاي سبب من الاسباب افترض حتى انه سبب نظامي والله ما معك اقامة او ما معك رخصة او ما معك اذن او ما في تصريح او ما في جواز الى اخره - [00:16:01](#)

فرضت قد كتب الله اجره واذكر في هذه المناسبة في قضية الحج يعني لما ذكر ان الدكتور يحيى حدثني الدكتور يحيى يحيى كان من عوائل من سافروا الى بلاد الجمهوريات الاسلامية بعد ان زالت عنها الشيوعية - [00:16:12](#)

فالمهم قابل رجلا ففرح ذلك الرجل بمقابلته قال تمنيت ان ابي كان موجودا ليراك. قال ولم قال لان والذي بقي اربعين سنة كل سنة يذهب من بلادنا اظنه من داغستان - [00:16:28](#)

الى موسكو من اجل ان يستخرج تصريح الحج فيرد فقلت انا للشيخ يحيى لعل الله قد كتب له اربعين حجة. بهذا السعي لانه ما ما يحول بينه وبين الحج؟ الا هذا النظام. الا هذا هذا هذه النظام الذي كان - [00:16:43](#)

ان في العهد الشيوعي انه ما يسمح لهؤلاء بالذهاب للحج ونحو ذلك الله اكبر تصور يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يمنع ما نقول يدركه الموت. مم. يمنع ان - [00:17:01](#)

الوصول الى حاجته مع صدقه يكتب الله له اجر الذين قد عملوا ذلك العمل موفرا وهو في بيته. الله اكبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر - [00:17:13](#)

ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. هنا هم العظم. نعم. نعم ايضا نلاحظ انه رد القضية قال الى الله ورسوله. نعم. وهذا يذكر بحديث - [00:17:24](#)

اه فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله الى الله ورسوله. الله اكبر. وان كان هجرته الى امرأة او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر ولم يذكرها مرة اخرى. في في هذا الدلالة او في هذه الاية فيها فائدة. ما ادري توافقوني عليه هؤلاء - [00:17:41](#)

وهي قوله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذه الاية فيها دلالة على اهمية المبادرة الى العمل الصالح - [00:18:00](#)

والى المشروعات الصالحة لانك انت انت طليب الموت. الموت يطلبك ولذلك قال هنا يدركه الموت. ايه. في اشارة ان الموت تراه يطلبك وانت الان بادر قبل ان يصل اليك. قبل ان يصل اليك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال اليس كذلك. اي نعم. ولذلك عبر هنا قال يدركه الموت - [00:18:14](#)

وش رايبكم في الفائدة؟ جميلة ليست يعني دلالتها واضحة. جدا لكن ايضا لاحظ قال من بيته يعني كانه تخلص عن شيء يملكه يملكه يا

سلام اي نعم واشق الاشياء ان يخرج الانسان - 00:18:38

من السكن الذي كان يسكن فيه ويأوي اليه. وهو من اشق ترى بالمناسبة من اشق الاشياء التي يحصل الانسان عليها في الدنيا البيت الذي يأوي اليه. صحيح يعني هذا بالتجربة وجدناه من اشق الاشياء يمكن الواحد الزواج ايسر عليه احيانا من الوصول الى البيت -

00:18:54

بما فيه من الكلفة والمؤونة والتعب والشقاء الكثير. لا وايضا فيه معنى الذي ذكرتموه فعلا معنى الارتباط بالبيت اي نعم. انه عزيز

وغالي نعم. ولم يقل ومن يخرج من وطنه - 00:19:11

وانما عبر بخاصة خاصة الوطن الخاص وهو الوطن الخاص. اي والله فعلا هذي جميلة نعم طيب فقد وقع اجره على الله قوله على الله الا ترون فيها معنى الالتزام؟ طبعا في الظمان الظمان نعم حقك عندي حقك عندي خلاص علي نعم ومن اللي يكون هذا -

00:19:24

يا سلام! الله! الله جل جلاله لا يخلف الميعاد. يا سلام! يعني هي في غاية الطمأنينة. يعني اطمئن بانه لم يفوتك شيء من الاجر الذي

انت كنت تطلبه. يا سلام! اي نعم. فهو على الله - 00:19:46

اه خلاص خلى الموضوع انسى انسى الموضوع سبحان الله العظيم قال وكان الله غفورا رحيمًا. سر التعقيب بهذا

بعد ملكه. يبدو والله اعلم ان لما قال ومن يهاجر في سبيل الله يجب مراغما كثيرا وسعة - 00:19:59

نتكلم عن ان هناك تقصير من هذا الجانب فالله سبحانه وتعالى قدم المغفرة اشارة الى انه سبحانه وتعالى قد آآ غفر لهم كل تقصير

كان منهم او تأخر في قضية الهجرة الهجرة نعم - 00:20:16

نعم. الا يمكن ان ايضا ان يدخل فيها اه ان الانسان قد يهاجر ويعني لا يزال مرتبطا بوطنه ويعني يتردد احيانا ويحصل عنده شيء من

هواجيس ابليس في الشك في موعود الله عز وجل هذا لا يسلم منه احد. صحيح. فالله يقول يغفر لكم ذلك ويرحمكم. لانكم لا

تطبيقون. الخروج من هذا الامر - 00:20:32

ومع ذلك ربكم رحيم لانه من هو الذي يقول انا خرجت ونسيت كل شيء وراء ظهري. واقبلت على الله سبحانه وتعالى وانا واثق في

موعوده كاني اراه بين عيني هذا يعني خلص من الناس قد لا يرقى كثير من المؤمنين الى ان يصلوا الى هذا المقام. يعني سعة رحمة

الله سبحانه وتعالى الله يتجاوز. اي نعم - 00:20:57

لا يتجاوز عن الفعل سعد رحمة الله مع هذه النفس الاسرية النفس سبحان الله وهذا سبق ونبهنا عليه ان القرآن الله سبحانه وتعالى

يتعامل مع عبده بواقعيته واقعية العبد. اي نعم. فهو ادري به وهو الذي خلقه - 00:21:20

هو الذي اعطاه هذه النفس ويقول انا ادري بنفسك ماذا يعني؟ تحتاج اي نعم تكني نعم اي نعم وهذا يقول غفور رحيم. انا اقول هذه

ايضا مناسبة لمن لاولئك الذين قد يحكمون عن بعض الاعمال - 00:21:36

خوفا مثلا من الرياء او خوفا من وقوع يعني اه القوادح في العمل. خصوصا قوادح الاخلاص لانها خفية جدا. نعم. ولا يكاد يسلم منها

احد. ما يكاد والله يسلم منها احد - 00:21:54

يعني هل تثق ابا عبد الله من نفسك انك مرة من المرات سلمت من هذا وتجردت منه؟ ابدا لا. والله يا اخي ما نثق في عملناه ها فاننا

استطعنا ان نتجرد فيه من حظوظ انفسنا او من هذه الشهوات الخفية التي فيها شيء مثلا اما عجب او رياء او شيء من - 00:22:07

وواضح الشرك التي تخفى على يعني اخفى من دبيب النمل طيب هل هذه تصرفك عن ان تقدم وان تتقرب وان تعمل؟ لا يجب عليك

ان تستحضر في هذه الحالة ما دام الذي بعثك هو اخلاص الامر لله - 00:22:27

وهناك ثغرات داخل ذلك العمل لا تكاد تخلص منها ولا تقول عسى الله ان يعفو عني وكان الله غفورا رحيمًا. نعم. يعني هنا تأتي مغفرة

الله ورحمته وينبغي للانسان ان يحسن الظن بربه في هذا الميدان. الان عندما تؤم الناس بالله عليك يعني - 00:22:43

تحسن صوتك. مم. يعني تحرص ما استطعت. اي ما استطعت. ليحدث لك اي نعم. في النفس. احيانا قد يدخلك شيء من وحيانا قد

تخاف من وقوع شيء من الرياء. وقد يقع منك احيانا انك فعلت شيئا من ذلك في آآ يعني فترة او في - 00:23:04

طيب يجب عليك ان تستحضر وانت خائف ان الله غفور رحيم ولو ردك مثل هذا لما بقي احد ولما عملت بشيئا ولما عملت انت بشيء ولعلمك هناك كثير من الصالحين - [00:23:24](#)

يمنتع عنك عن اعمال الخير بسبب هذه الطوارئ والافكار. اي نعم. فيقول يعني نسأل الله الاخلاص ونحن يظن ان الذي يعمل العمل يزكي نفسه بانه خالص مئة بالمئة. لا والله. ما يمكن هذا ولا يدعي واحد لنفسه انه عمل عملا خالصا لوجه الله - [00:23:40](#) الكريم لان الله هو الذي يطلع على النفوس. صحيح. سبحانه وتعالى صحيح. ولذلك تلاحظوا في الاحاديث الثلاثة الذين اواهم الغار ثم انطبقت عليهم الصخرة توسلوا الى الله باعمال صالحة. نعم. فكان كل واحد يقول اللهم ان كنت عملت هذا خالصا لوجهك - [00:24:00](#)

فافرج عنا ما نحن فيه طيب من هو الذي يعلم انك عملته خالصا لوجهه او ليس خالصا؟ الله لا يدعي احد على وجه الارض لا من نبي مرسل ولا ملك انك فعلته هذا خالص. ما يعلمه الا - [00:24:21](#) فاطر السماوات والارض اي نعم. سبحانه وتعالى فهذه اعمال قلبية لا نستطيع ان نزكي الانسان نفسه فيها ولكن الانسان يباهي كما تفضلت يجتهد. اي نعم. ويجود. نعم. ويسأل الله سبحانه وتعالى الاخلاص - [00:24:33](#)

والسلام. ويعمل. نعم. والله هو الذي يبارك وهو الذي ولعل الله سبحانه وتعالى مع عمله مع الاستمرار. يصلح النيات و صحيح صحيح. مم. ولذلك شيخ الاسلام له موقف جميل جدا في قضية من ينهى الناس عن العمل خشية الرياء - [00:24:46](#) قال هذا لم يكن من اه عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقته مع اصحابه ان يقول لا تعمل كذا خشية الرياء بل كانت طريقة القرآن وطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر بالعمل والامر بالاخلاص يا سلام يعني الان في من الناس مثل ما ذكرت ابو عبد الله - [00:25:06](#)

تقول والله مثلا انا بصير خطيب مسجد يقول يا اخي والله يا اخي انا اخشى عليك من الريع. لا اخشى. اخشى عليك من الشيطان ان يفسد عليك عملك هذا ما كان ما كان ما كانت طريقة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بل يقال اقدم - [00:25:26](#) اعمل جاهد نفسك قد تكون بلغت مقام المجاهدين في ميدان الاخلاص. يا سلام. انك تجاهد في دفع هذه الطوارئ وهذه الاشياء التي تشغب عليك في عملك ولذلك قال شف ان هذه طريقة المنافقين - [00:25:41](#)

وهذا استنباط جميل جدا قال الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم يلمزون المتطوعين في ماذا؟ قالوا ما حمل فلانا على ما تصدق به الا الرياء. اذا كان كثيرا اذا كان كثيرا - [00:25:59](#) واما اصحاب القليل فيسخرون منهم قالوا ان الله غني عن صدقته فاولئك ما سلموا منهم وهؤلاء ما سلموا منهم فيقول ابدا لم يكن هذا من عهد رسول الله ولا من طريقته في تربية اصحابه - [00:26:15](#)

ولو تأملت انت في في صنيع هؤلاء حتى من ناحية واقعية لوجدت انهم يفسدون الاديان لانهم لن لن يقوم احد بهذا الدين لن يقوم احد بهذا الدين اذا كان كل واحد يقول انا لن اعمل هذا العمل خشية من الرياء فمن يبقى؟ صحيح. ولذلك اعجبني بيتا قديم من الشعر يقول اذا لم يعظ في الناس - [00:26:28](#)

لمن هو مذنّب اه فمن يعظ العاصين بعد محمد؟ ما في احد؟ ما في احد. اي والله. خلاص لان كل ما احد يسلم من الذنوب اجل كل واحد يقول لست مذنباً. ايوا - [00:26:48](#)

وقال عمر بن عبد العزيز كلمة نحو هذا البيت لما قيل له كيف يأمر احدنا بالمعروف وينهى عن المنكر وهو لم يسلم منهما؟ مم يعني لم يسلم في اي نعم ترك المنكر - [00:26:59](#)

فقال ود الشيطان. اه. ان يكون نال من احكم هذا حتى لا يبقى احد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بل على الانسان ان يأمر بالمعروف ولو كان يقصر فيه وينهى عن المنكر ولو كان يقصر فيه - [00:27:12](#)

مهمة جدا ان الدين الدين فيه واقعية عجيبة مع النفس البشرية. اي نعم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بلى والله يعني عندما يأمرك وينهاك فكل هذا هو ما تقبله فطرتك نعم - [00:27:27](#)

طيب في قوله وكان الله غفورا رحيمًا يعني عندما قال وكان كان ابا عبد الله ماذا تدل عليه هذه من من الصفات التي تتميز بها كان على ولذلك يقولون كان واخواته ما قالوا واخواته مع انها من اخوات كانوا. اي نعم. لكن لان كان لها مميزات تختلف عن غيرها -

[00:27:42](#)

الاخت الكبرى هي هي الاخت الكبرى وهي يعني ام الباب كما يقول ام الباب فمن مزاياها انها مسلوقة مسلوقة يقسمونها كان طبعًا هي الناقصة. اي نعم. لكن هنا وكان الله غفورا رحيمًا. ليس معناها انه كان غفورا رحيمًا في الماضي - [00:28:04](#)

واما في المستقبل فلم يعد لا وانما تدل على خلاف ما يفهمه الناس اليوم منها وكان الله غفورا رحيمًا يعني ان الله غفور رحيم مغفرة ورحمة دائمة مستمرة في الماضي وفي المستقبل. اي نعم - [00:28:23](#)

هذا معناه. اي نعم وطبعًا كثير من الناس اليوم يفهم القرآن الكريم على لغتنا اليوم ايوة. لغتنا فهي عندنا تقصير في فهم اللغة العربية وفي دراستها لكن عندما تستخدم ترجع الى لغة العرب قبل القرآن الكريم تجد انهم يستخدمونها بنفس الاسلوب هذا - [00:28:38](#)

ان كان تستخدم احيانًا للإشارة الى الدوام ايه وشدة الاتصاف بهذا الوصف فكأن معنا وكان الله غفورا رحيمًا يعني شديد الاتصاف بصفة المغفرة وصفة الرحمة وهذا فتح لباب الرجاء نعم احسنت. صحيح. طيب. وفي قوله طب في قوله وكان الله غفورا رحيمًا. قلت

كان الناقصة - [00:28:55](#)

مم طيب في واحدة تامة؟ نعم يقولون كانت تامة التي تكفي بمرفوعها فان كان ذو عسرة وان كان ذو عسرة وان كان ذو عسرة اما التي تحتاج الى مبتدأ وخبر. ايه. طبعًا ليس النقصان هنا المقصود به انما اصطلاحي يعني. نعم - [00:29:18](#)

قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينًا. طبعًا هذه الآية نزلت في يعني تخفيفًا من الله عز وجل على عباده المؤمنين انهم اذا ضربوا في الارض يعني سافروا -

[00:29:36](#)

فليس عليهم جناح ان يقصروا من الصلاة يعني رفع الجناح طبعًا رفع الجناح لا يعني ان هذا الشيء مباح وليس مستحبًا وعزيمة وانما لان الاصل ان الصلاة تؤدي تامة كاملة. اه بين الله عز وجل رفع الجناح عن قصرها. قصرها. في حال السفر. في حال السفر -

[00:29:55](#)

قال ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا وهذا يدل على ان هذه الآية نزلت في حال معينة. ايوا. وهي بداية مشروعية قصر الصلاة وانه كان رخصة للمؤمنين عندما كانوا يذهبون للقتال في سبيل الله - [00:30:19](#)

ولذلك قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا قيدها نعم جميل الان هذا القيد يعني اليوم نحن نقصر الصلاة في كل سفر في كل سفر دون ان يكون هناك خوف من الذين كفروا نزلت في بداية الامر لهذا

- [00:30:33](#)

معنى ثم صارت بعد ذلك رخصة من الله عز وجل لعباده في كل ضرب في الارض. يا سلام. وان لم نخف من الذين كفروا وهذا الاشكال ذكره عمر ذكره يعلى عندما سأل عمر اي نعم فقال له يا امير المؤمنين ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس اليوم اي نعم

فقال - [00:30:52](#)

لقد سألت رسولت عما سألت عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هي صدقة تصدق الله بها عليكم. فاقبلوا فاقبلوا صدقته. ولذلك فاخذ العلماء من هذا ان قصر الصلاة عزيمة وليس رخصة. يا سلام! هو رخصة من حيث المعنى من ان انه تخفيف - [00:31:12](#)

ولكن هو عزيمة من حيث انه لا ينبغي للانسان ان يدع القصر في سفره في سفره هي سنة يعني لو تركها الانسان لقلنا فعلت مكروها لو قال واحد انا اريد ان اتم الصلاة - [00:31:31](#)

لان اربع افضل من ثنتين نقول لا اثنتان للمسافر افضل من اربع موافقة للسنة بخلاف الجمع الجمع رخصة نعم. يفعلها الانسان ما تحتاج اليه ولو تركها الانسان ذلك صلى كل صلاة في وقتها اي نعم. نعم. ايضا فيه من لطائف المناسبات - [00:31:42](#)

لما قالوا واذا ضربتم في الارض عبر من ضربه ايه لكن قبلها كان يتكلم من بيته مهاجرا الى الله لما ذكر حال سفر ناسب ان يذكر شيء

متعلق بحال السفر في عبادات أخرى - 00:32:04

وهو تلك عبادة الهجرة وهذه عبادة الصلاة. جميل. فكأن من يهاجر سوف يسافر سوف يسافر نعم وهو محتاج الى حكم من هذه

الاحكام. يا سلام! وفي الغالب انه يخاف من الذين كفروا ان يفتنوه - 00:32:20

فنزلت الآية مراعاة لحاله. ايضا نعم. وهذه قد تصلح دليلا لمن اه في باب اه في اصول الفقه في قضية تأخير البيان عن وقت الحاجة

ايه مسألة تأخير البيان لاحظوا هنا ان عندما كان هناك حاجة للبيان حكم السفر والصلاة فيها - 00:32:33

لمن دعوته للهجرة انت قلت اخرج فهو سيحتاج قطعاً لهذه فقال نعم اذا سافرت فاقصر الصلاة. نعم. فكان في هذا بيان عند الحاجة

اليه جميل وفيها ايضا بيان ان يعني على العبد ان يراعي احكام الله في كل حال - 00:32:52

فانت اذا كنت في مطمئنا تراعي هذه الصلاة وتقيمها. واذا كنت في سفر ايضا تراعي هذه الصلاة وتقيمها يعني قصدي انه ما يظن ان

الصلاة ما تقام الا في حال معينة - 00:33:11

وبل الصلاة معك في كل حال سبحانه الله وعليك ان تجتهد في اقامتها والقيام بها والله عز وجل يخفف عنك بقدر حالك. نعم. ولذلك

لاحظوا هنا خفف قصر امرنا بالقصر - 00:33:26

سيأتينا في اية صلاة الخوف بعد قليل اه خفف الله عز وجل فيعني نظام الصلاة كله يتغير بمناسبة هذا الخوف الذي يقع على

المؤمنين. عندي سؤال يا شيخ محمد وهو - 00:33:40

يعني اه في في الرجل الرجل مع الصلاة والمرأة مع الصلاة يعني الان مثلا في حال الخوف او في حال الحرب الله سبحانه وتعالى لم

يعفو عن الصلاة للرجل ويعفو عنها ويقول يعني انت معفو عنك الصلاة طيلة الحرب - 00:33:56

ثم تبدأ تصلي بعد انتهاء الحرب. هم وانما قال تصلي واذا كنتم آآ واذا كنت فيهم نعم في الآية التي ستأتي معنا نعم في حال ان

المرأة اذا حاضت فانها تعفى من الصلاة - 00:34:15

اي نعم. فلا لا تقضي ولا تصلي حتى ينتهي عذرها ثم تبدأ تصلي. يعني اشبه ما يكون به يعني اجازة وكذلك النفساء الرجل لا يعفى عن

الصلاة ابدا مطلقا يعني لماذا لا يلتفت الى هذا الجانب في تكريم المرأة - 00:34:34

وفيه العفو عنها وفي ان الله سبحانه وتعالى راعى اصل خلقتها. الرجل ليس عنده هذا المزية وانما مأمور بالصلاة في كل حال في

سفره وفي خوفه وفي حربه لا بد يصلي - 00:34:52

ما رأيك يا شيخ؟ جميل طيب. وانت الان تقرر هذا المعنى. نعم هل هل هناك من العلماء من تحدث عن يعني لماذا يعني آآ لم يعفى عن

الرجل في مثل هذه - 00:35:07

مناسبات من الصلاة ما تذكرون احد لا هم ذكروه هذا من باب تعظيم قدر الصلاة. حتى في مثل هذه الحال الذي يحتاج فيه الى

التخفيف. هم. امروا بالصلاة. على اي حال كانوا - 00:35:17

هم يذكرون بهذا الجانب نعم وهذا واضح لا شك صح لكن موازنته احيانا تعرف ان الموازنة ليس هناك حال يعفى للرجل عن ترك

الصلاة في حرب ولا في سلم ابدا - 00:35:30

لكن الموازنة بين امرين يعني يحتاج الى ذهن يجمع بينهما مثل ما ذكرت انت الان في هذه القضية لكن لو قولوا قالوا فليس عليكم

جناح والفرق بينها وبينها فليس جناح عليكم - 00:35:41

ليس عليكم جناح. ليس عليكم يعني فيها العناية بهم. اي نعم. انما هم مقصودون فقدم الجار مجوع طب رفع الجناح قال فليس

عليكم جناح كان غي اثم نعم فكان الجناح - 00:35:55

لان الجنة هي الاثم والخروج عن نعم الاستواء وعن النظام وعن هذا الخطاب اللي هو ليس عليكم جناح يبدو انه استخدم القرآن

في اكثر من موطن ونرى الفت النظر الى ان تعبير جميل اي نعم لو انه مثل هالتعابير التي تقع في القرآن قليلة قليلة لانها -

00:36:13

تجمع وتدرس دراسة ليس عليكم جناح فراغية. اه. مثل اه الطواف والمينع والنصاب ومن حج البيت او اعتمر فلا لا جناح الجناح. اي

نعم. اي نعم فلا في الجناح طبعاً ايضاً نفس القضية ما الفرق بين فلا جناح فليس عليكم جناح. اي نعم. كانه امر يحسون فيه -

[00:36:33](#)

بتقصير لانه لا ينقسم من الصلاة. اه. كانه رباعية فكيف تقصر قال ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لكن العجيب وهذه بعض العلماء اذا لفت اليها تدخل في باب العلل يعني احياناً قد تدرك وحين لا تدرك اها عائشة رضي الله عنها كانت ترى ان - [00:36:57](#) الصلاة فرضت ركعتين فأبقيت صلاة السفر والسفر ويعني يتمت صلاة الحضر نعم. طبعاً مذهبها هذا على ان صلاة السفر الان صارت اه فريضة ركعتين. ايه طيب ولذلك بعضهم استدل بهذا على وجوب قصر الصلاة. اي نعم - [00:37:16](#)

ومنهم الحنفية ويعني شاركهم بعض العلماء ايه لكن فيما يبدو لي والله اعلم انه آ لا يمكن انك تقول انها قصرت الصلاة الا وقد كانت قبل ذلك تامة لا يعبر بلفظ القصر الا لشيء مذهب هو صحيح كلامه صحيح لكنه مذهب عائشة رضي الله عنها ذكرت هذا - [00:37:39](#) هو المقصود الخروج الى امر وهو ان الان القصر لما على كلام عائشة رضي الله عنها اها انه صلاة ركعتين كانت يعني الظهر ركعتين الفجر ركعتين العصر ركعتين حتى المغرب ايش؟ اه - [00:37:59](#)

يعني يكون على معنى كلام عائشة رضي الله عنها ان الصلاة كانت ركعتين. ثم اصبحت اربع ثم جاءت الحاجة الى الصلاة في السفر والحديث عنها في هذه الآية فقال لا صلاة السفر تبقى كما كانت صلاة الحضر قديماً ركعتين - [00:38:15](#) كان هذا يعني تاريخياً عن كلام عائشة رضي الله عنها لكنه هو هو طبعاً لا شك ليس هو المذهب الصواب. هم. لان صلاة المغرب لم آ يعني تتأثر. تتأثر لانها ثلاثية هي ثلاثية مما يدل على انها اصل - [00:38:30](#)

يعني الحديث عن الرباعية فقط وهي الظهر والعصر والعشاء فقط. الظهر والعصر والعشاء تكون ثنتين. اما ما سواه فلا يدخله القصر. لا يدخله القصر. طيب لم لم يقل تقصر وانما قال تقصر من الصلاة - [00:38:47](#)

اه فيعني ما دلالة هذا قد يكون من دلالاته ان الصلاة ليست كلها تقصر وانما يقصر شيء منها وهي الظهر يعني شيء الان منها اي من الصلوات الخمس اية او يصح فيه القصر او - [00:39:00](#)

والتجزئة. اي نعم وايضاً دلالة اخرى تقصر منها وليست تقصرها. لانه قال تقصروها لكان الناس يعني يكتفون بتكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة مثلاً قال تقصر منه شيئاً وليس تقصروها بالكلية فهي هذي ايضاً دلالة لقوله تقصر من الصلاة. مم. قال ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ثم قال ان الكافرين كانوا لكم - [00:39:18](#)

عدوا مبيناً يعني ما حكمة التذليل بهذا؟ فيما تبقى هذا النوع من الاستطراد ذكر الكفار قال ان خفتم اذا كفروا ارادها ان يذكر فائدة مرتبطة به فقال ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبيناً. مبيناً. فكانوا نوع من الاستطراد لما ذكر حال - [00:39:47](#)

هذي الصلاة او سبب او قصر ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا كيف يفتنونكم؟ لانهم كانوا عدوا ايه لم يكونوا عدوا لكم. نعم. وكأنه والله اعلم ان هذا في بداية الامر. نزلت هذه الآية لبداية - [00:40:08](#)

الامر وربطها ايضاً بمن يهاجر فيخشى على نفسه فهو بحاجة الى ماذا؟ الى الاسراع اي نعم. لانه الهارب بحاجة للاسراع فكونه يقصر الرباعية لا يطيل فيها وهذا ليس لها السنن حتى تسقط في السفر - [00:40:22](#)

ففي مثل هذا الحال هو بحاجة الى ان يسرع في الامر فقصر الصلاة خشية امريكا والذين تمام. لكن لا يعني هذا ان الامر في قصر الصلاة مقيد بهذا القيد. قيل. هذا القيد اما ان يكون يعني قيماً في اول الاسلام. اشير الى ما يحصل في اول الاسلام. واما ان يكون يعني وصف كاشف يعني - [00:40:38](#)

الوزراء فقط الى اشارة الى حدث معين وقع فقط لاحظوا قوله عدوا مبيناً كيف ان الله سبحانه وتعالى بين عداوة الكافرين وانها عداوة ظاهرة بينة تظهر لكل احد طيب هذا الذي لم تظهر له عداوة الكافرين - [00:41:02](#)

لا شك انه يعني ممن طمس على بصيرة. هذا صحيح. وهذا يظهر مع الاسف من كثير من الناس الذين يعني اه سايروا الاوضاع وحاولوا ان يدجنوا الاسلام بحيث يعني ما تبين لهم عداوة الكافرين ويقول لك ابدا هذي امم تعيش مصالح عامة بعد حتى يقول هم ايضاً يصنعون لنا - [00:41:19](#)

ويفعلون والى اخره ولكنه ينسى انهم ذوو عداوة آآ مبينة لاهل الاسلام اه لعنا نختم بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - [00:41:43](#)

اه اقول قلولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو - [00:41:58](#)